فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله وقاه
الله تعالى من شر الشيطان ولا يسلط عليه ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من
بيتي وفي نسخة صحيحة من بيته ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية لهذا
الحديث هو بيته صلى الله عليه وسلم لكونها من امهات المؤمنين قط بدل
على المواظبة والمداومة والمعنى ابدا الا رفع طرفه بسكون الراء اى بصره الى
السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل اى عن الحق وهو بفتح فكسر من الضلال
وهو ضد الرشاد كذا في المفاتيح ولا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم صدور
الاضلال منه لانه نوع من الضلال كما لا يخفى على ارباب الهداية واصحاب
الكمال او اضل على بناء المجهول اى يضلني احد كذا في المفاتيح وفي نسخة
على صيغة المعلوم فالمعنى او اضل احدا والحاصل ان الثاني روي معلوما
ومجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه ومن ان
يضله غيره وعلى الثاني استعاذ من ان يضل هو ومن ان يضل غيره وكذا
الحال في قوله او ازل او ازل ويؤيد رواية المجهول قوله او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي رواه ابو داود وابن ماجه عن ام سلمة
قال النووي في الاذكار هكذا في رواية ابي داود ان اضل او اضل
او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ
الجمع فاذا وفي نسخة واذا خرج للصلوة اى لصلوة الصبح اللهم وفي نسخة
قال اللهم اجعل في قلبي نورا قال الكرماني التنوين فيها للتعظيم اى نورا
عظيما وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وخص الثلاثة بالذكر لان علم ذكر
بواقي الحواس لان القلب مقر الفكر في آلاء الله ونعمائه ومكانها ومعدنها
والحواس وسائر الاعضاء تابعة له لقوله عليه السلام ان في الجسد لمضغة اذا صلحت

صح

(Margin notes, right page:)
بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفي الكرة فاء اى
بصره ١٢ حنفي
حقوق الله وحقوق الناس ١٢
قوله او اضل روي معلوما او مجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه ومن ان يضل غيره وكذا الحال في قوله ازل او ازل ويؤيد رواية المجهول قوله او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل علي ١٢ حنفي
قال ١٢ ع

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا قدم والبصر
مسرح آيات الله المنصوبة في الآفاق وله مدخل تام في قراءة الكتب المنزلة
وغيرها والسمع مدرك انوار الوحي والآيات المنزلة والعلوم المنقولة والمراد
من طلب نور الاعضاء ان يتجلى بنور المعرفة والطاعة ويتخلى عن ظلمة الجهالة
والمعصية والغفلة وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخلفي نورا اختصار
لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي
نورا وامامي نورا وخلفي نورا والمقصود من ذلك كله الاحاطة كما يدل
عليه قوله واجعل لي نورا اى نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال
بعد تفصيل فهذا كالتذييل قال القرطبي هذه الانوار يمكن حملها
على ظاهرها فيكون سال الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه
نورا يستضيء به من كل ظلمات يوم القيمة هو ومن يتبعه ممن شاء الله
تعالى منهم قال والاولى ان يقال هي مستعارة من للعلم والهداية كما قال
تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال
والتحقيق في معناه ان النور يظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور
السمع مظهر المسموعات ونور البصر كاشف المبصرات ونور القلب كاشف
عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من اعمال الطاعات وقال
الطيبي معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان يتحلى كل عضو بانوار
المعرفة والطاعة ويتعرى عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست
بالوساوس المشبهة بالظلمات فدفع كل ظلمة بنور فكانه طلب التخلص
منها بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان

Copyright © King Saud University